Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كان رسول الله يفعل مثلهم ، ليعلموا أنه لا يملك ما يستأثر به عليهم ، وإن لم يحصل له ألم الجوع .

على أنه فعل ذلك إيثارا للثواب ، لا لفقدان ما يدفع به الجوع عن نفسه .

وأما الأحاديث التى رويت فى شد الحجر على البطن فإنها صحيحة لاجتماع شروط الصحة فيها .

ولابن جرير الطبرى رد آخر هو أن النبى والصحابة كانوا يفعلون ذلك فى حالة دون حالة ، لا لعوز وضيق ، بل تارة للإيثار ، لأن رسول الله كان يدخر قوت عام ، ثم يجد المحاويج فيدفع إليهم ما ادخره ، ويترك أهله ، وتارة لكراهة الشبع ، وكراهة لكثرة الأكل .

وقال ابن حجر إن كثيرا من المسلمين كانوا قبل الهجرة فى ضيق ، فلما هاجروا إلى المدينة كان أكثرهم فى عوز ، فواساهم الأنصار بأموالهم ومنازلهم ، فلما فتحت لهم النضير وما بعدها أثروا ، وردوا إلى الأنصار أموالهم ومنازلهم[1] .

(٣) فى الملابس والفراش والآنية

١ ـ لم يكن لرسول الله إلا ثوب واحد من قطن ، قصير الكمين قصير الطول ، وكان له جبة ضيقة الكمين ، ورداء طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر ، وبردة يمانية طولها ستة أذرع فى عرض ثلاثة وشبر ، كان يلبسهما فى يوم الجمعة والعيدين ، ثم تطويان ، وكان له رداء أخضر طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر تدعوه الخضراء[2] .

---

(١) شرح الزرقانى ٤/٣٢٠ .
(٢) السيرة الحلبية ٣/٣٧٩ .